

تمامًا . وفقدت إحدى عينيه القدرة على الإبصار أثناء حصار جزيرة كورسيكا سنة ١٧٩٤ . وفقد ذراعه اليمنى في معركة يناريف سنة ١٧٩٧ . وكان الناس يتصورون أنه يغطي عينه التي لا ترى . والحقيقة أنه يضع غطاء أخضر اللون على عينه التي ترى ، حماية لها من الضوء الشديد .

وفي معركة الطرف الأغر جنوبي أسبانيا لاحظ الضباط أن نلسون يتمشى على ظهر السفينة وأن النياشين التي وضعها على صدره من الممكن أن تجعله هدفًا للأعداء . ولكن أحدًا لم يجرؤ على أن يصارحه بذلك . وارتفعت الأعلام المكتوب عليها : إن بريطانيا تتوقع من كل إنسان أن يقوم بواجبه . وتحمس الجنود ، وهتفوا لبريطانيا بالنصر في البر والبحر . وأصيب سفينة نلسون عدة مرات . وأصيب هو أيضًا فسقط على سطح السفينة وسارع الضباط إلى نلسون الذي قال : أخيرًا أصابوني في ظهري .

ومد يده إلى مندبل في جيبه وأخرجه وغطى به وجهه حتى لا يعرف الجنود أن قائدهم قد أصيب . ثم نزلوا إلى بطن السفينة واكتشف الجراح أن الرصاصة قد نفذت من كتف نلسون إلى صدره وحطمت جانبًا من الرئة والشريان التاجي . وكان نلسون يشعر أن نزيفًا من الدم يتدفق في أماكن كثيرة من بطنه . وطلب من الطبيب أن يقترب . وسأله عن المعركة فقال الطبيب إن ١٤ سفينة فرنسية وقعت بين أيدينا .

وطلب من الطبيب أن يقترب أكثر . وأوصاه بعشيقته اللیدی هاملتون ، وابنتها هوارشيا . وقال : كل الذي أملكه يجب أن يكون من نصيبها . وكذلك خصلة من شعري وأرجو أن ترعاها الدولة رعاية كاملة .

تم طلب نلسون من الطبيب أن يقترب منه ويقبله ثم قال : الآن ..